MALHAS

AL-NASHID AL-TA'IH

2272
.61126
.366

2272.61126.366
Malhas
al-Nashīd al-tā'ih

DATE	ISSUED TO

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE

Princeton University Library
32101 074078310

د. رياض عبد الفتاح ملحس

النشيد التائه

دار الكتاب
بيروت - لبنان

... فيا ربّ
متى اكون حاوية
أسيّرك كما أريد!...

« الحاوى الأكبر »

أنا ...
أنا حرّية
بالله
تفنى ...
وبالجمال
تغنى ...

« النشيد التائه »

ان فرغ حبري
مدّني روحُه ...
الى الليل رمسي...
دثّروني بالليل

« تمرُّد »

بلادي جماجم
جوفاء ...
عبيد ... أرقّاء...

« عكوف »

Malhas, Thurayyā

ثريا عبد الفتاح ملحس

al-Nashīd al-tā'ih

النشيد التائه

الناشرون
دار الكتاب
بيروت - لبنان

للمؤلفة :

قربانه تحت الطبع

الطبعة الاولى
كانون الأول سنة ١٩٤٩

طبع في « دار الأحد » بيروت

إهداء

إلى اللذين
لولاهما
لما كنتُ ...
إلى والديّ ...

65-14

2272
.61126
.366

ايمان

ناديتَني ...
فسمعتُ نداك
ويا ليت وقراً أصابني ...
أنا لم أزل أمشي
أسمع حفيف الشجر
وغمغماتِ الجنّ
وذرذراتِ السّحر ...

أمامي
طريق يتمطّى ...
مررتُ بشاطىء البحر
رأيتُكَ تنطوي في الزَّبد
إلى الأبد ...

سمعتُ صوتكَ يصطخب :
في موجة غِبّ موجة ...

أنا من تراب
سكبتَني ...
أنا نفحة منك
تفجّرتُ من روحك
ألم تسمعْني ؟...

يا من سمعتُه
ولم يسمعْني ...
كبرتْ نفسي
لتراك ...
فسقم جسمي ...
مسكينٌ هو الذي يسجد ...

يدُ اللّٰه

رودان

تحت ظـلٍّ وارفْ
ناجيتَني هنـــاك
... وأوراق الزهور
تصفّق حولي ...
هيّجتَ شعـائري
فرقصتْ شياطين شعري
طرباً ... وطربا ...

تذكّرتُ هدأة الليل :
في القلق ...
فعزفتْ قيثـــارتي
تزفُّ لجسمي السقيم
نفساً متيّمـة ...

رحتُ الى المحراب :
ألمٌّ من روحك كافوراً
فصرخ المؤذّن في وجهي ...

فذلّتْ قدماي ...
وبؤتُ على أعقابي
لا ألوي ...

... في المحراب
يا الذي أضلّني
لم أجدْكَ ...
فأين أنتَ ؟...

١٥ آذار ١٩٤٧

الحاوي الاكبر

أنا أحمل روحاً تُرهقني ...
أنا أُشيّع في دقيقة واحدة
عشراتِ النعوش
وأنثرها أكاليل نفسي ...

أنا أُكسّر الحجارة الصمّاء ...
أنا أعقد أعمدة بعلبكّ
عن طريقي
أُدحرجها
ليروق مسلكي إليكَ
ثم ألتف
ثم ألتوي...

ألحان على مسمعي
تتعالى ...
ينتظم ايقاع سيري
فأتهادى ...

نظرتُ أمامي وخلفي
... لم أر أحداً يمشي
كما أمشي ...
غريبة أنا في هذا الطريق
أشاروا وتهامسوا...

حاولتُ ... أقلّد المارّين ...
فعقدتَ خطاي
ورفعتَ غشاء عينيَّ
وفتحتَ لي شقّاً
ولجته وحدي ...

أحاوٍ أنتَ ...؟
أصغيتُ
فرقصتُ لمزمارك !
... فيا ربّ
متى اكونُ حاوية
أُسيّرك كما أريد !...

٢٣ آذار ١٩٤٧

الليل

طويتُكَ ...
كما تطوي بتلاتُ الزهور
لونَها في صدرهـا ...
طويتُـكَ ...
خوفاً ...
وأنت لا تدري
فسمعتُ أنفاسَك تعـجّ

أنا ...
أخـاف عليكَ
من وهج الشمس ...
... أحبّك في الظلام
عندما يئن الليـل
ويمشي الفقـير

مشرّداً في الطرقات ...
لا مأوى ولا منأى ...

... أُحبّـك في عبق الزهور
وفواح الياسمين ...
أخاف عليك من كهم النّهار
فأفرشُ أمامك الورود
وتفرش أمـامي الأشواك ...

ثم ...
تغيب في ثنايا الليـل
فأسمع الماضي يتقلّب...
انظـــر الى كتابي
أمزّقه وانـثر أوراقه
فتذوب بين أناملي ...

لا أدري من أين أتيت ...
أمن بلاد عبقر ؟
ولا أدري الى أين ذهبت ...
أسراب في سراب ؟

أعطني إلهي قوى
إنّ مناجاتك أضوتني ...
سَمِعَ هزيعٌ من الليل
فافترّ عن ألف فم ...
وطلعت الشمس
تصرَعُ العشّاق ...
وذَوَت الازهـار
تندف عُصارةَ السّحر ...

٢٩ نيسان ١٩٤٧

النشيد التائه

يا أوراق الورود
ويا عبير الياسمين
ويا أشجار الصفصاف
هلْ رأيتنَّ إلهي !...
وهو يمشي
كأنه زورق في بحر هائج ...
يسير على غير هدى
في دروب الصّبا ...

يا وعولَ الصخور
ويا عين الفضاء
ويا جبال الاولمب
هل رأيتنَّ إلهي !...
وهو يعلو الهضاب
ويشقّ السحاب ...

يدخل هودجه الذهبيّ
فتغنّي وراءه بنـات السّماء ...
كأنه ملك الأنام ...

يا كهفَ قاديشا
ويا منابع السلاسل
ويا نواعير السواقي
هلاّ أرجعتنّ إلهي ...
أنـتنّ :
يا جمال نفسي
هلاّ سمعتنّ نداءه !...
يعزف على قيثاره
تحت أشجار الأرز
ويغنّي ألحان أحزاني !...

يا طيور الجِنان
ويا مطرب الجَنان
هلاّ رفقتنّ بإلهي !..

تسيل دماؤه في الانهار
كلما جاء الربيع
ذواباً في شقائق النعمان ...

يا إنسانَ عيني
ويا مطلب مهجتي
ويا أشواكَ نفسي
هلاّ سمعتَ ندائي ...
إرجع
أخاف عليك من قَبس
يُضني ...

يا من هو في كلّ مكان
يا ربّ ...
أنتَ كامن في كل شيء
ألم تسكن إليّ ...؟

أنتَ ...
يا نازعَ القلوب
ومطهّر الذنوب ...
ألم تَقلعِ الاشواكَ
وتحطّمِ الاصنام
وتُبدِ الجبال ...؟

أصوات

أنتِ ...
أنتِ يا من تنادين
رأيتُ إلهك في حُلم ...
يَسقي الزرع
ويخلع الأعشاب !...

أنتِ ...
أنتِ يا من تتألّهين

رأيتُ إلهك أعمى
يُكبُّ على عصاه
يتوسّد التّلال !...

... رأيتُه يهبّ مع الموتى
وينثر ما في القبور
ويلتفّ في الأمواج !...

... رأيتُه بين ملائكة السماء
يرفل بالدّمقس وبالطّيب
فتغدو النجوم
خلفه نواحاً ...!

... رأيتُه دخاناً
يلتوي على ذاته ...
سمعتُه يغنّي

أغنيتك الشجيّة ! ...

... رأيتُه يا من لا تَرَين
يمشي بلهف
فإذا وصل القفر
تصدّى له التنّين !...

... رأيتُه ينادي
الألهـة إزيس
للنجاة ...
والألهـة سكرى
برحيق الحبّ ...

... رأيتـه تعباً
في الوديان
يصلّي ...

والملائكة تحرسه
فاذا فرغ
سجدتْ له ! ...
... رأيتُـــه عيوناً وآذاناً
والألم يمزّق أوتاره
والأناشيـد تصعـد
هائمـة في الغـابات
تلملم نِـداكِ ...
صوتكِ خافتَ
تائه ! ...

سمعتُ ...
سمعتُ أيّتها الأكوان ...
فيا كائنات الزمن
إصغيْـن :
أنا ...
سرٌ أنـا ...
فاقذفْن أناشيدي
أعاصير ...

خوفاً من الوجود
بغضاً للقيود ...
أنا ...
أنا حرّية
بالله
تفنى ...
وبالجمال
تغنى ...

١٠ تموز ١٩٤٧

النسيم التائه

في الليل ...
عندما يَغيبُ الوجودُ في العدم
ينام جنونُ النهار ...
وينغمس وهج الشمس
في مـداد أسحم ...
وتلتفّ الطيور في أوكارها
تنتظر النّهار
لتؤمّ الغدران
... على موعد ...

في الليـل
عندما تسدل الستائر الجون
على ألف عين ...
وترفع حجب العدم

فيسري في الوجود ...
...احلام...اوهام...طبيعة رائعة...

في الليل ...
عندما تكون السماء
مزدانة بالمصابيح
تُداعبُ الليل غمزات ...
من بلاد عبقر
تثور الشياطين حسداً
وتبعث عجوزاً عجفاء
في كهفها المقعّر ...
وقِدرُها يتأجّج لهيباً ...
فيختفي النسيم اللطيف
وتهُبُّ رياحٌ هوجاء ...
وراءها
ترجمُ السّماء
ذرّاتِها الناريّة ...
فتعود كما جاءت ...

في الليـل ...
عندما ينسلُّ القمر من الافق
ببطء ...
يبدو شاحبـاً
فيُرسل ستاراً أصفر باهتاً
كأنه يُنـادي من أحبّ ...
فيعطِف على نجمة
وعلى وجهـه أخدود ...
ألوان :
رماديٌّ قاتم... أصفرُ خافت... سوادٌ بهيم...

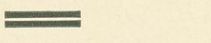

في الليل ...
عندمـا يمشي الشاعر في الغابات
والنوم بعيد عنه ...
تحت شجرة السنديان
يضرب على نايه
يُغني حبّه ...
تردُّ عليه طيور الليل !
قرار الأنشودة ...

فتمتزج الالحان
بنور قُدسيّ ...
ويأتي النسيم اللطيف
بألف لون ...
ينثرُها على أوراق السنديان ...
فتتأرجح بين أغصانها
ويُصفّق طرباً ...
لأنه وجد شبهاً بينه وبين الشاعر!

في الليل ...
عندما يزحف السكون
مترنحاً ...
تعباً ...
يُغدف الليل
بمسُوح سود ...
والاشباح عليها
ارتجافات
صافنة ...
... أمشي وحدي

على شاطىء الحياة
ثم ...
أقف على صخرتها
أتأمّل بحرها الزاخر ...
فينقشع ستارُ العمر ...
تجرُّهُ الأمواج ...
فيكرّ من ثناياها
... وهناك
أرى ...
... بكلّ حاسّةٍ ...
جلال ... روعة ... خشوع ...

١٩ آب ١٩٤٧

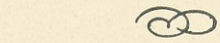

بوح

الى خالق الليل والنهار

أُحبّكَ ليـلًا مدلهّماً
حيثُ تَغيم فيك نهاراتُ الأمل
ويختفي بريق العيون الثاقب ...
أقف حـيرى
أتوسّدُ الجبال
ثم ... أتيه في القفـار
وعند قدم الآفاق البعيدة
أجثو ...
أمُدُّ ذراعيّ للقاك
وسراب الليل بهيم ...

أُحبك عواصف هوجاء

تلوي سماوات الارض
رعوداً وبروقـاً ...
فتهوي أعمدة الرّجاء الشامخة
تتكسّر على بعضها
من السجود ...
فتعقد مسالك الآلهة
ثم تقرع على بابي
وتُحطّم أرجاء مدينتي القائمه ...
تقذف في أغوار الجبال
صواعق الأبد
فتميد ...
ويسير ما فيها الى العـدم ...

أحبّك صامتاً
لأني اسمع فيك ما أريد :
ثورةً تتأجج تحت غطاء كامن ...
بحراً تعصف بك الرّياح
فتتعالى ألحاناً وأغاريد
تهدُّ صدر الماضي
فتبيت في الليل أنيناً ...

أرى فيك زوبعة
وأنت صامت ...

أحبّك موتاً ...
تشلح ظلّ اصفرارك
على الاكوان الساجية
فتنفلت الارواح
من المغر العتِمة ...
مهلّلة ...
تزعق في السماء اللّاحب
جالسةٌ على كرسيّك الأزليّ
دوّياً ...
الى نبعكَ الفيّاض ...

أحبّك في الغيوب
بعيداً ... بعيداً عني !...
لأني أرى شبهاً
بيني وبينكَ ...

١٣ تشرين الثاني ١٩٤٧

شرود

كتبتُ اسمك على وريقات خضر
أتى الخريف ...
فهبّتْ أنفاسه الشفيفة ...
إصفرّت الشجرة
فانهالت وريقاتها تتراقص في الفضاء...

كتبتُ اسمكَ في السماء
أتى الشتاء رافلًا ...
فذوّبتك الغيوم ...
فغرتُ ثغري
علّني أحظى
برشّة من اسمك ...
ضحكت الارض مني

فانزويت ...

كتبتُ اسمكَ على جدران غرفتي
خوفاً عليكَ
من الخريف والشتاء ...
فانقضّتْ عليك صاعقة
ذهبتَ هباء ...

كتبتُ اسمكَ ببذور الاقحوان
نموتَ بزهوّ ...
مرّت شاة أكول طروب
محتكَ عني ...

ثم سجدتُ
أسأل الله ...
فقال :
اكتبي اسمي في قلبك ...

١٢ كانون الاول ١٩٤٧

حديقتي تحتضر

... واحاتِ البحـار
تتنفّسي
وأطلقي من صدرك الجيّاش
أنهاراً
لتغسِلَ أدران حديقتي ...
... رياحَ الارض
سُوقي الغيـوم البيض
كفناً
وضمي حديقتي الى العدم ...
وأنتِ ... أنت أيتها البراكين الرابضة
في اعماق أعماق الأرض
تفجّري
وقلقلي الجبـال
واقذفيهـا في الوديان
لتستوي ...

وأنتِ ... أنتِ أيتها السماء المتعالية
اهبطي
واكمري بقبّتك الزرقاء
واصعقي
حديقتي ...
فيا أرض
دوري بي
ويا براكين
اقذفيني
بعيداً ... بعيداً ...
ومن اعمدة الحقيقة الضخمة
والجمال المطلق
ابني لي صرحاً ...
ومن العقل ... قبّة ...

١٥ كانون الاول ١٩٤٧

قصيدتي المفقودة

جبلتكِ من براكين متأججّة ...
ومن كلّ ذرّة تحـوم حولي ...
لوّحتُ شباكي
لألمـك من حِثلة دنيّ

جبلتكِ من ذروف مدامعي
ولهب قلـبي ...
والتواء أنفاسي ...
فكنتِ في خاطري منذ البدء...
أنتِ طَروب هناك
في ذَيّاك العدم ...
وأنا ... أنا الذي أشقى
لان نفسي جفـاف

تذكيها النيران ...
وتهدُّها الآلام ...
ثم أنتظرك ...
أنتظر مولدك ...

في خاطري
أوهام تدوي في فضائي ...
وقهقهات الناس
تصمّ آذاني ...
وزعيق الاله أبولون
قبس بعيد ...
وحساساتي تُذيبُ اسماعي
ما أُريد ...
لا ما تريد قصيدتي !

أين أنتِ ؟ ...
متى تخلقين ؟ ...

ومتى تكون أرضك أرضي ووجودي...
أنا أغذّيك من حشاشتي ...
وأسقيكِ من حُقّ روحي ...
وأنتِ ... أنتِ ...
أنتِ تعب جميل !
فهل تلجين نفسي
لتنطلقي غِنوةً خالدة
للوجود ...؟
أين أنتِ ...
أين أنتِ ...
هل ضللتِ الطريق ؟ ...

٢١ كانون الاول ١٩٤٧

عام جديد

رأيتُكَ واقفاً على كرة الارض
تطـوي الأيام ...
وتخطُّ في آخر صفحة من كتاب ضخم
كلمتك الاخيرة ...
فارتعشتِ الاوراق ...
وتطايرتَ شرارات
هدّت في أنحاء مبهمة ...
صفّقتْ دفتا الكتاب
فغام عن ناظري ...

وقفتَ صافناً
حيرة ...
وأمامك كتابٌ جديـد

وعليكَ شبحٌ جديد
يتلوّن ...

بالأمس
كنتَ تخط مبشراً
بمثل عليا ...
وأجنحةُ الامل
تلفُّ جسمَك النحيل ...
ووجهُك الشاحب
وعيناك الغميقتان
رمزُ الخلود ...
وكتابُـك الضخم
سرُّ الكون ...

... رحماك أيّهـا الطالع
باسم الانسانيـة
أدعوك ...
إسْلَحْ عنك الحروب ...

صموتُكَ ثقيل ...
وسكونُ الزمان
أمامك
إجلال ...
ينتظر الكلمة
في ذيّاك الكتاب ...
فدعِ الزمان
يحملُ الحبَّ والسلام
لهذا العام ...

بالأمس
كنتَ كاهناً ...
تنحتُ من ايمانك آياتٍ عذاباً
في صخور الحياة
فتتفجّرُ العيون ...
والآن
قفْ مرّة أخرى ...
وافتحِ الدُّروب ...
ومن أُوار الأنبياء

ألقِ النور ...

حنانَكَ أيّها الطالع ...
بعزم وإيمان
إشلحْ عنك شبح الهول ...
أأنتَ صامت ؟ ...
ألا تتكلم ؟ ...
ألا تخط ؟...
ألا أين قلبُك الذي تحمله ! ..

وجهُكَ غروب ...
يا هول الأشباحِ المتأرجحة !
يداك تقطران دماً ..
عيناك تتفجّران ناراً ...
قلبُك صخرةٌ صمّاء ...
ثوبُك بالٍ
تعصفُ به أعاصير ...

وأمـا الكتاب فاسود ...

تحرّكَ الزّمـان
مقهقهاً ...
يتدحرجُ على بعضه
ليحطّ في الوجود
ما رأى ...
وتحرّكتُ أنا باكية ...
والدموع ...
أخبر الكون ...
كلانا ...
رأينا الانسانية تنّيناً ! ..

١٦ كانون الثاني ١٩٤٨

قناع الموت

مهداة الى المهاتما غاندى الخالد

لدْمةٌ على جفوني الكسيرة ...
هدَّةٌ على قلبي المحتضر ...
رعشات أنفاسي
شجيّـة ...
ملأتْ أجوائي
مع الهزيع الفاني ...
نداءاتٌ من ذاتي
تنسج حولي إيحاءات ...
وفي غيوب رهيب
أندمـل
وألتوي ...
وفي الفضـاء

أنشر روحي شراعا ...
فإذاني في المحو وفي الصحو ...

أوارات ... وشموس ...
أنغام قدّست
في انسان كبير ...
وقلوب الملائكة الواجسة
صلاة
على الانسانية الراحلة ...
مختلجة ...
غبطةُ روحٍ سَمَتْ ...

ورقاءُ بيضاء ...
وسنبلةٌ خضراء ...
ما ملك
وما تمنّى
وقف متألهاً
والريح تُعابث رداءه الابيض...

جسمٌ نحيل
عفّ عن غذائه ...
عينان غائمتان
شعّ منهما الايمان ...
حبٌ ... وسلام ...

... بأقدام عارية
وقف على الأشواك الدامية ...
فانبثقت أزاهيرُ عبقة ...
كَبُرَ ... فكانت الانسانية...

رؤيا ...
أرْعِدْ مع السماء الصافية ...
يا لصغر البشر !
ويا لتفاهة العيش ...
ما أرهب بني آدم !...
خُذِلَ الناس ...
وخَلَدتِ الروح المبدعة ...

نفلت الورقاء
فارتعشتْ السنبلة ...
تضرّجت الورقاء
فانبثّتْ السنبلة ...
نغم جميل هادىء
روح غاندي الخالد
الى الوجود
حبّ وسلام ...

٣١ كانون الثاني ١٩٤٨

ايتها الهياكل

أيتها الهياكلُ الساجية
إرفعي سجوفـك
لتري نفسي ...
أنا البائسة
نابي شجون ...
وعيناي نبعتان
أوتار الألم ...
نهاراتي ليـال
وليـاليّ دامسات ...

أيتها الهياكل الصمّاء ...
إرفعي صخرةً عن صدري
لعلّ خافتاً يسري ...
خيط نور ...

... برجي عظام جوفاء ...
كتابي قارورة خاوية ...
قيدان ...
تملأهما آلهاتك ...
يا مأوى الآلهات
والارواح المقدّسة ...

أيتها الهياكل ...
زلزلي جدرانَ برجي ...
إخلعي دفتي كتابي ...
واطلقيني حرّة ...
أتقلّبُ على امواج الأثير
مجنّحة ...
... واجعلي برجي الطبيعة
وكتابي الكون...

أيتها الهياكل ...
لا تشوّهي عني الجمال

أطلقي روحي عارية ...
تلتحفُ بزرقة السماء ...
فكّي قيودي ...
تتعلّق بأذيال الرّياح ...
حيثما هبّت
هبوبي ...
أينما اجتازت
عبوري ....
كيفما كانت
وجودي ...

١١ شباط ١٩٤٨

تمرّد

الى حفار القبور !

سأضحكُ ضحكاتٍ عالية
تملأ الفضاء العاري ...
وتخترق الغيوم
تكرّ رعودَ الغـد ...
سأضحك ... ومن يمنعني !
أحرقةُ الشمس الضئيلة ؟!
أضوضاءُ الناس الخافتة ؟!
هل في الشمس قوّة
تتحدّى قوّتي ...
هل في الناس قيدٌ
يتحدّى حرّيتي ! ...
إن قهقهاتي
لأقوى من الشمس ...

وصداهـا
لأصعقُ من نفخ الصّور !..

سأنطلق عمّا قريب ...
حيثُ لا شمس ولا ناس ...
الى الليل ...
الى سرّ وجودي ...
الى الليـل الذي يُسايرني ...
يُطفىءُ الشمس
وينيم الناس ...
فأرتاح من زُعاق النّهار ! ...

إلى الليل
حيثُ أحنّ ...
الى عـالمي ...
ليس عالم الناس ...
الى الليـل
عندما يقف فوق رأسي هادياً
حاكياً هيومي ...

إن فرغ حبري
مدّني روحه ...
إلى الليل رمسي ...
دثّروني بالليل
أخاف أن ينهزم
إن لاحت بارقة ...
عجّلوا بدفني
وهيلوا تراب الزّمن
على رأسي ...
مللت النهار ...
تعَبٌ كلّه ...
إلى الليل
إلى الليل ...

٢٣ شباط ١٩٤٨

خريف

أغَدي ربيع ؟!
وفي نفسي اصفرار
يعلُّ خضرة الاوراق ...
فالتواء الاغصان
وانطفاء النهار ...

أغدي ربيع ؟!
وفي نفسي وشاح الرّماد
يكمر زرقةَ السماء ...
وصقيعَ الهواء
وثلوجَ القمم ...
أغدي ربيع ؟!
وفي نفسي كلالة

تلوي الصخور ...
وانهدام الجسد
وانطفاء العيون ...
غدي ربيـع :
انطلاق روحي السجينة
من دجّنة العمر ...
سابحة مع الغيوم ...
بعيدة ... بعيدة ...
إلى ذات الاله ...

١٣ آذار ١٩٤٨

يأس

رنقتْ عيناي
ووجف قلبي ...
سماعي كلالة ...
عنف ... وألوف من الأرياح
تمرّ مَلَسَى ...
لامةُ البشر شرّ ...
خذ مني كعبتي
وجسّد الفكر
حبّـاً
وسلامـاً ...

هزء ...

سخرية ...

ألكني إلى صُواي ...
بين صَوْحي
ذيّاك الوادي البعيـد
هُلَّ عليّ الليالي
ثرَى
مللتُ صهوبة النّهار ...
وضللتُ ملاوي الدُّنى
آن أن أكون ...

انقذني إلهي
جسدي فنـاء
وروحي صداء ...
تتملّس من التدّني
للقاك ...
آن أن أكون ...

٨ آذار ١٩٤٨

غنوة

... حبّي
أأنتَ حائر مثلي ...؟
كل شيء يمشي
الهوينا
وأمّا أنا
فلا ألوي ...
وفي قلبي
هبوب
وأعاصير ...

... حبّي
إن رأيتَ خريفاً
في صيف ...

أو رأيتَ خريفاً
في ربيع
هو ... أنا ... ذاك الخريف!...
أشجار شامخات ...
سافيات
تكسّر ما تبقّى
على أفنانها الصفر...
... لا تبحثْ عنّي هناك
أسند رأسك إلى قلبها
فالحياة تحدّثك عنّي ...

... حبّي
انظرْ إلى قمر بدر
تتفجّر عيونُنا
أسىً ...
فتهمُس جفونُنا
متكسّرةً على الأهداب
أطياف الزمان ...
أيّام كنّا
على شواطىء الدُّنى

نرتشف ما طاب
ثم ...
تغمرنا نشوة النغم
على أوتارِ شعاع القمر ...
تلثم رعشات الامواج الدنفة ...

... حبّي
إن سمعتَ صدى الرّعود
يملأ الأجواء ...
أو سمعتَ تأجّج الكون
يهزّ الفضاء ...
ذا انفـلات
ذرّة من روحـي ...
فغنِّ يا ناي لحني
هو أنتَ حبّي ...

٢٩ آذار ١٩٤٨

طلوب

أين أنتِ يا نفسي
أين سكنتِ ؟ ...
تركتني ذرّات من تراب ...
كنتُ أشعر ملء الحياة ...
واليومَ انتظـار ...
... عودي ... عودي
قصفاً ... زعيقاً ... رعوداً ...
في وجوهي الصمّـاء
ليثوب إليّ رشدي
وتتفتّح عيوني الكليلة ...
فيحوم النسيم المرتعش
يعودني ...
عودي ... عودي
أنا مريضة ...
ذكرى دوحـات ...

بحار تئن ...
وشلاّلات تَـدي
باكيات مجدَها ...
تُكِبُّ على الصدر الرّحوب ...
في طيّاتها
تحمل وداع الطيور ...
ندباً على الرّبيع ...
فيطوي الاقحوان
أجنحتَه الرقيقة
على سقمه الرّاحل ...
والفضاء امتلاء
حميّا ...
فأشعر بالكون وحـدة ...
عودي ...
وجودي أنتِ
عودي ...
تَعُدِ الذكرى ...

١٧ أيار ١٩٤٨

انشودة

جمالُكَ ...
يا أسنى جمال
أذهلني ...
طفقتُ أمشي
لاهفاً ...
وما زلتُ أطوف
البراري ...
وأطوي الفضاء ...
اطفىء لهيب الأعاصير ...
حتى علقتُ بكَ ...
أنتَ عبق الندى ...
ونسيمُ النجوم ...
وتبسّماتُ الزهور ...
قبس حروق

أطياف الصّبا ...

يا جمالَهُ العتيق
إرمِ على الكون الحزين
إخضرارَ العيون
تنساب شلاّلات
لألاءةَ النغم ...
وازرقاق السّماء
وتأجج الشمس ...

وقفتُ الهنيهة ...
طاردني صراخُ النهار
فسرتُ الهيدبا ...
وارتميتُ في ليلٍ دجوجيٍّ ...
رواح نفسي ...
أسندتُ حساساتي
على وسادات الليل ...

فغمرْتَني ...

مهدهـداً

على صدرك ... خلود

سرمـديّ ...

٨ أيار ١٩٤٨

يراعات صغيرة

... أيّ صوت يتلوّى فيّ
يا أمّاه ...
أيُّ جدولٍ سَروبٍ
يخترقُ مجدي ...
أيُّ غَمَق يتراكمُ على جسدي
إمسحيه عني يا أمّاه ...
غَرَقٌ أنا ...
أترتجفين منّي ؟..
افتحي السّدود
جسدي يتمطّى
صخوراً ...
وادٍ غميق يا أمّاه ...
أين أنتِ
بربّك ... أين تسكنين ؟
وهناك

على ضفاف الصخور
إسمعي أناشيدي الشجيّة ...
إسمعي قصصي يا أمّاه
قصصي المبتلّة العاصية ...
وقولي للوجود :
كن قيثاري ...
كنتِ أوتاري
أيّامَ كنت هيكلًا ...
واليوم
أنا صخورٌ صمّاء يا أمّاه ...
قولي ...
قولي للبراعات الصغيرة :
« خسئتِ » ...
مجدي هناك ...
بعيدٌ ... بعيد ...
مجدي إنعتاقُ العُلى ...
إسمعيني يا أمّاه
شبحك غروب
أنّى اللقاء ...

١٣ تموز ١٩٤٨

ابعاد

دعيني ...
دعيني يا أختاه
أبكي على قبري ...
أملأ حُقّي أجاجاً
وألقيه ميعةً
في دروب الأشباح ...
من يطاردُني !
قولي ...
عيناي سَروبان
أبداً
ووديانُ مدينتي
أنهار ...

استوت الجبـال ...
واوطـافي البيضاء
تمسح الصخور
وتُلملمُ أشواكَ الجبال !
أحكايةٌ هناك ...
ومن الغد
ذرّةٌ تلتقف
الأشبـاح ...
... هو يتلو عليكِ يا اختاه
ما حملتْ يداي
وما احتوى قلبي ...

أنا لا أشكو
صغراً ...
أنا كُبر مليء ...
والمؤذّن ذكرى
والرّهبان طواف
مشاعل البخور ...
والملائكة أناشيد
سابحـات ...

قدحها اخضرار
... رفعتُ نفسي
والعظمة صغرى ...
والاكـوان دوني ...

... أنا لا أشكو
ألمي ...
يا أختاه ...
أنا علّمت الألم
ما الألم ...
وفي الحقّ سجود ...
سلام عليك يا قبري ...
وفي الهزيـع
سمّـار...
أنتَ لحـدي
يا قلبي ...

١٩ آب ١٩٤٨

راهبة

يداكِ اسطورتان ...
عيناكِ نبعتا الألم ...
شفتاكِ أبعاد ...
قلبك إيمان
وأمامَك شعاعات تلتوي
... فاحبكي
للكون مصابيح ...
وامسحي الليل
بأذيالك البيضاء ...
من الاشباح
جفّفي القلوب ...
وعن الطرقات
جدّي في الأقذار ...
صلاة أنتِ يا أختاه ...
وصداك وجود في قلبي ...

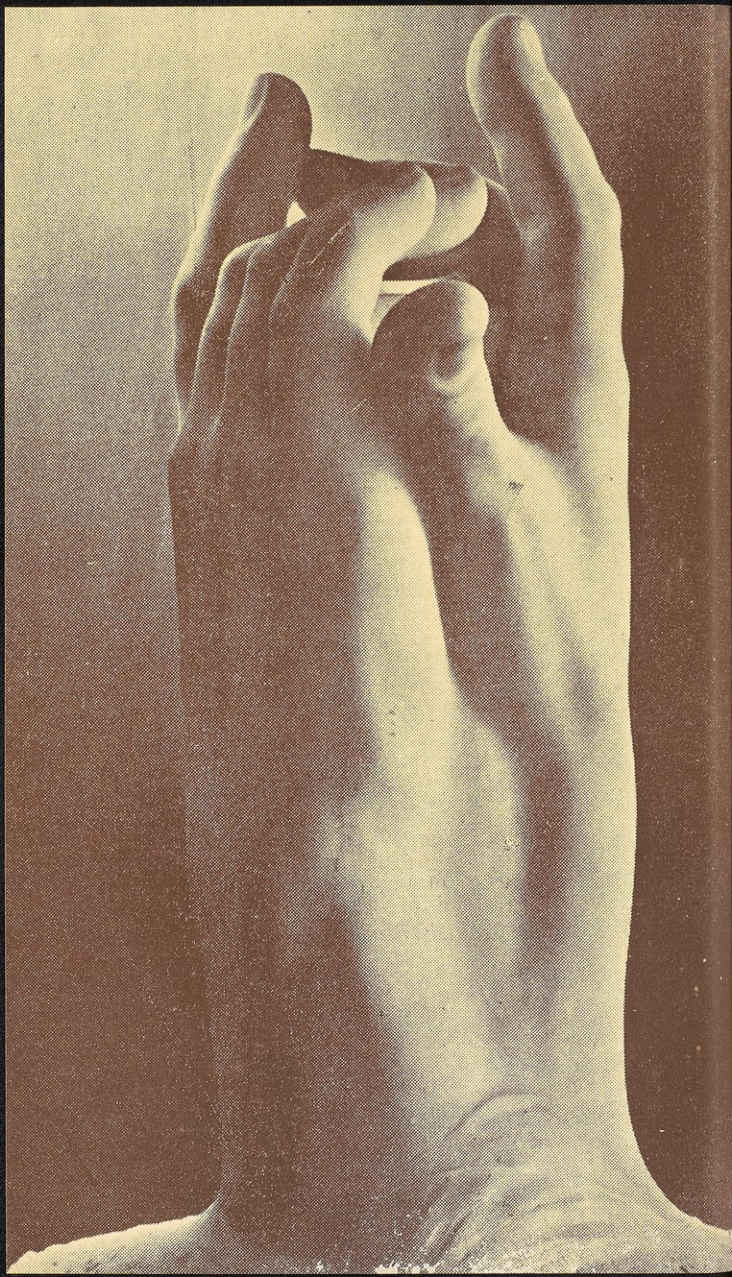

السرّ رودان

رتّلي أناشيدك المقدّسة ...
أصواتك عَذاب
أحاسيسي ...
وجودك طرب
آلامي ...
ارفعي اجفانك الثقيلة ...
نورها عبق ...
أنا ألم يا أختاه
رتّلي ...
رتّلي ...
أنا سماع ...

٧ ايلول ١٩٤٨

صلاة

... أنا عشق إليك إلهي...
أنا شحوب أمسي وغدي ...
عيناي غروب
وأصواتي صموت ...
وفيّ اندلاع النيران
ووَلوف السماوات
وهديد الأمطار ...
رأيتُكَ تمدّ إليّ
أنوارَك المقدّسة
علقتُ بها ...
وأنا سجود ...
عبدتُكَ
وروحي دُوار
وقلبي أثباج ...

هفوتُ إليك
فسموتُ ... وكنتَ ...

... وأنا وحدي
أحسّس طريقي ...
شفّتْ نفسي جوىً
إليكَ ...
فانثالت حجب ...
واختلجت أنوار
... غبطة مُراح
ومعرفة للقاك ...

لا تنفلـني إلهي
أنا خيوط ملتوية
على ذاتي ...
وأنفاسي جدْل آلامي ...
اجتويتُ الدُّنى

وكلّ مكان
فجئتكَ ملهجاً ...

انقذني إلهي
أنا شوق لأقول :
أنت أنا ...
وأنا أنتَ ...

٢٢ ايلول ١٩٤٨

عكوف

أهفو إلى دوحـة صامتة
أهفو الى السجود ...
تحت أفنان
وارفـة ...
والهواء صموت ...
خاشعة ...
والطيـور نوّم
غافية ...
فيا دليلي إلى نفسي
سميع أنتَ ...
بلادي رمال
هباء ...
بـلادي جماجم
جوفاء ...

عبيد ... أرقّاء ...
اسع بي إلى قصيّ
الكهوف سكنـاي ...
والطبيعة ألحاني ...
لا كلام إنس ...
سكون أبديّ ...
لا أشباح جنّ ...
ليل سرمديّ ...

١٦ كانون الاول ١٩٤٨

مدى

أمَلُها رحراح ...
والأمَدُ يستسرقُ منها
مدىً
والزمان على بابها
جـاث
يستروي ...
والاكوانُ على أفنانها
انتظار ...
عشق وتنافر ...
وعلى جذوعها
أمواج الألم
جمود ...
التواءات ...
جبـال ووديان

ومنهـا سروب العيون
هموم ...
فارتواء الزمان ...
حثيث الآفـاق
... وكان أعاصير
تضرّجَ السّلام
والوغى لؤم ...
وَهَنَ ثوبها المديد
وانبثّت أوراقها الصفر
هبـاء ...
براها الونى ...
هدم وبناء
... تقلّصَ الأمـد
خجـلًا ...
ومرَّ الزمان
قهقهةً ...
ونسيم حلو
صعد من قلبها المنحني ...
خيـوط خضر
إلى المجهول ...
لحـن سما ...

دموع غمرْ
... وفي الأغوار
ذواب ...
لماذا التلوّن
لماذا الشقاء ...
هناك نور
هناك ضياء ...

٢٤ تشرين الاول ١٩٤٨

عاصفة

أيتها الطبيعة
أنتِ أمي وأبي
وما تضعين كلَّ عام
في الارض أم في السماء
اخوتي وأخواتي ...

لو كنتُ رياحاً يا هوج
لمررتُ على الاكواخ الفقيرة
آياتِ الرحمة والحنـان ...

لو كنتُ زوبعة يا دوّامة
لدرتُ حول القصور الشامخـة

أسحقها
أملأ رؤوسها الجوفاء الجافّة...

لو كنتُ رياحاً يا نكباء
لولجتُ قلوب الصخور
ودفعتها ذراريَ
أنهاراً تنساب
في دروب الأمد ...

لو كنتُ رياحاً يا عاصية
لسجدتُ أمام الايمان
غميقاً بمحبة الانسان
في كلّ مكان وزمان ...
وعطفت أوتاري
أنغام الخير
تشدو ...

لو كنتُ رياحاً يا نازعة
لدرتُ على نفسي
اترع الادران
ثم على سِواي
ما في نفوسهم من أدران ...

لو كنتُ رياحاً يا ساقية
لسقتُ السّلام
وسكبتـه هتّانا
على قلوب صحراويّة
ظمأى ...

ويـل لك يا رياح
إن حطّمتِ كوخاً ...
ويل لك يا رياح
إن جفّلتْـك القصور !..
كم في الاكواخ الصغيرة

من نفوس كبيرة
غمرها الايمان
بالانسان !...
كم في القصور العظيمة
من نفوس صغيرة
مسخها الكفر
بالانسان !...

مرّي يا رياح
هدىً ...
رحماكِ في ثوبك الجديد
علّمي الانسان الكسيح
كيف يحبو في دروب السلام !..

٥ كانون الثاني ١٩٤٩

بيني وبين البحر

خذني أيّها البحر
تحت أمواجك المجنّحة ...
خذني أيّها البحر
وعمّا قريب سأصل ...
... كلانا نقترب
أنتَ تطوي
موجةً
غبّ
موجة ...
وأنا أطوي
خُطوةً
غبّ
خطوة
... كلانا سريع
أنتَ تسوط أمواجك الرقيقة

فتنشقّ عن بعضها البعض
ثم ... تلتئم
لأنّها ما تعوّدت الفراق ...
وأنا أسوط التراب بحذائي
أدوسُ الذرّاتِ النحيلة
فتنشقّ عن بعضها البعض
ثم ... تلتـئم
لأنّها ما تعوّدت الفراق ...
... كلانا ساخط
أنتَ حزن ...
فالطبيعة حرب عليك
بزعزعها ...
وأنا حزن
فالانسان حرب
عـلى الانسان ...
... يا بحر
حزنك فَصْل ...
وأمّا أنا
فحزني دهور ...
... كلانا اشتياق
للشكوى ...

أنتَ ثورةٌ ... شجيّ
وأنا ثورةٌ ... شجيّة
... كلانا نقترب فرحين ...
تعوّدنا الفراق أيّها البحر
وأما الوصل ... فقريب ! ...

١٨ كانون الثاني ١٩٤٩

شفق

فرحي يا أختاه حزين
وقلبي هُوجٌ دفين
وهدهدات الغروب
عزاء ...
والنسيم الشجيّ
يستسرق ألواناً ...
كوّة متأجّجة
بين سواد النّهار ...
ونار باردة
بين حنايا الغيوم ...
قفي هنيهة يا أختاه
علّني أمسح بيدي
دماء الشفق ....
أصولة هناك ؟!...

والكون عجب ...
حَـدادٌ ببرُدةٍ سوداء ...
والامواج يتـامى
أنينُهـا في صدري
سَروب ...
إسمعي يا أختـاه
أنَّ الفضاء
آمالي مدىً ...
فإذا غمتُ
أتخطّى السماء
مدّي يديك
إلى الغروب
وأنشدي
فرحي الحزين ...

٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩

سحابة

يوشوشني فمي
فأين أذناي !...
تُدغدغني أهدابي
فأين جفوني ! ...
دموعي دريرة
فأين عيوني !...
يداي على صدري
فأين جسدي ! ...
أنا حبّ إليك إلهي
نورك غمر
براني ...
وقلبك كبر
طواني ...
أنا ثورة
لا تخمد ...

ألا تخاف

هبوب أنفاسي
في الصخور رماد ...
وجبروتي
في الكون ميّاد الجبال ...
إنزعني إلهي من صدرك
جسدي انتظار ...
ويداي تجسّان
دروبَ نور
فوق السّحاب ...

٢٥ كانون الثاني ١٩٤٩

تصت السماء

هنـاك ...
وحدَها ...
على الشاطىء
تبعثُ إلى البحر
نسائمَها الـطّيب...
فيعبث بها
ثم ...
تطويها الموج
في أغوار الاعماق ...
ركعتْ ...
وحدها ...
تصلّي تحت السماء
وتراقص نغم نداءات الاعماق...
أياديها تموج
والغصنُ أمـلود

يبتهل إلى الله ...
وصوتها
بَثّ على قلبي ...
وأما رفاقي
فقهقهات للبحر الممراح
... وأمّا أنا
فسكرات لأطيافها الباكية...
نادتني ...
فانتحيت ...
صوتي ذاك أم صوتها ؟...
فمشيت ...
جررتُ قدميّ
على دروب ساقها
فارتقيت ...
وبسطت كفي ...
فلملمت
غمَقاً من عيونها الحمر
فشملتُ ...
نادتني ...
فوقفت ...
أيُّ صوت ذاك

صوتي أم صوتها !...
خضراء سامقة ...
صفراء لاهية ...
يا نخلة
أين أنا ؟! ...

١٧ شباط ١٩٤٩

فناء

ما الفراغ يا نفسي
هوّةُ الدهور ...
ومهما غذيّتُك
فأنا ضياع ...
ومهما سكبتْ دناني
فأنا هيمى ...
كيف الطريق يا نفسي
من أين ؟
وإلى أين ؟...
ما النهاية ...
ملاوي قلبي
دروبُ الكون ...
فاهدأي يا نفسي
قلق أنا ...

أصمتي يا نفسي
وقر أنا ...
إرجعي ...
فناء أنا ...
عوّدتك التمرّد
لومٌ أنا ...
عُودي إليّ
فالليل قرب
والطبيعة رجرجة ...
والدِنان فراغ
... فاملأي الفضاء العاني
حقاً ...
وامنحيه
حريّة ...
ليرى ... ليسمع ...

٢٣ شباط ١٩٤٩

خلود

يا جمال الطبيعة
ويـا قواي ...
هنا شحوب الاوراق
وداع الشتاء ...
هناك رفرفة الحيـاة
لقاءُ الربيع ...

وتصاعُدُ البخور
منساب
من ثنايـا الصخور ...
عَبَقٌ في المحراب ...
والعصافير في أوكارها
قلقات ...

زقزقاتها ابتهالات
واخضرارُها فرح ...

وأنت أيتها الدوحة الساجيـة
ما بثّك ؟
أنا وحدي هنا
وكلي أمل ...
أنا وحدي أحِنّ
إلى روحك الصارخة ...
وأسمَع من الف فم
أناشيدَك الملتهبة ...
تُعانق البخور الملتوي
مـع النسائم ...

أأنت خوف من الفناء
وأنا الخلود ! ..
إليك أيتها الدوحة

ضمّي قلبَ شاعر
فأنا نشوى ...
أعطيـه أوتاراً
ففيّ جراح ...

وأنتَ أيّها المنساب
في الوادي ...
متأمّل ...
سكران ...
من أين ؟
ابتسامات
اختلاجات
في خواطري ...
وحكايات
لذّات
في مسمعي ...
روحك حيرى
وأنا اليقين
سنلتقي هناك

في منبع الارواح ...
إلى خالقي
منها وإليها نعود ...

أنا أشعر بالاكوان
تفيق فيّ الأفجار ...
سأرفعكِ أيتها الطبيعة
بقوّتي ...
سأخلدك أيتها الدوحة
في خاطري ...
عرفتُ روحي يا خالقي
فعرفتُــكَ ...
حدّثتُ عنك الطبيعة
فعرفتَني !..

٢٦ شباط ١٩٤٩

غيوم

أيتها الغيومُ المتلبّدة ...
أيها السّتار القاتم ...
يا الذي يطوي
زرقة السماء
وشمس الزمـان ...
ما أشبَهَكَ بغيومي !
في ساعـات الفتور ...
تطوي عنّي زرقة سمائي
وخضرة أرضي
وشمس حياتي ...
تمطّيْ يا يدي
وجدّفي الغيوم عني ...
مزّقي يا يـدي
الستارَ القـاتم ...
وقطّعيه أوصالاً ...

لتعودَ إليك :
زرقةُ السماء
وخضرةُ الارض
وشمسُ الحيـاة ...
قفي يا يدي
فالسماء حداد
والغيوم بكاء
فارتياح ...
فابكي يا نفسي
واملأي الدّنى
أنهاراً ...
فالبكاء ريحان قلبي
وزوال غيومي ...
عودي يا يدي
غيومي شفّها البعاد
واذرفي يا عيوني
غيومي زوال ...

١٢ آذار ١٩٤٩

ريشة الإله

كنتُ أرى ...
وأرى النـاس
أسراباً وأفرادا ...
من كوّة نبت عليها الطحلِب
وساطتها السماء
فانشقّت ...
أخاديد ...
وثنّاها الألم ...
ودّعتْ عيناي
الركبَ ...
وتمتمتْ شفاهي
آيات ...
وعطفتُ أياديّ
على البؤس والشقاء ...
فلطمتُ
الظـلمَ

والكبرياء ...
عندما مرّ امامي
أصفادُ غلاظ
التويتُ ...
والناس آلات
حراك رتيب ...
مرّت الطفولة
وقلبي هتاف
يضمّها الزمان
باقة بيضاء
على صدره العريض ...
تمشي الهوينا
بلا قيود
رغم القيود ! ..
فيا أيتها الطفولة الحبيبة
ما أروَعَكِ !
وما أجلَّ شروقَكِ !
أنتِ الالهة الطاهرة
فلسفة الوجود
حريّة بيضاء ...
تُذيب الصخور...

وترفع عليها أكاليل الحبّ ...
أيتها الطفولة البريئة
تحملين السلام بيمينك
وسهامكِ
تغرس في قلوب البشر
ريشة خرساء !...
خمَرت النفس
وسكَرَ الكون ...
قفي أيتها الأيادي الزاحفة
لا تعبثي ..
عيناي نبعتان
وقلبي رجراج ...
تعالي أيتها الروح
نودّع معاً
هذا الطّالع ...
ففي جبينه نور
وفي يده هديّة
لنا ...
فرح
وألم ...

٨ أيار ١٩٤٩

الحلقة المفقودة

... دحرجات
واحدة غبّ واحدة
يدور الزّمان ...
وتضمّ الكون في هدأته
تقف حائرة ...
والحيرة تُزعزع كل ايمان ...
وأمّا هي
فتقف في جبروت
... حلقة ...
وأمامها تمرّ أعاصير
سكرى ...
فتسعى ...
تتمرّغ الاشواك
في جبينها
ثكلى ...

فتذوي ...
صفراء ...
والمعـاول تغصّ
تعانق الصخور ...
متراخية ...
ويغيم صوتها
في الغيوب ...
وتنسـاب دموع حمر
تلتوي في الوديان
أنيناً ...
وأمّا هي ...
فنـواح ...
لم ترَها عين
ولم تسمَعْها أذن ...
... ترعى الانسان
فتمسح على رأسه الطّيب
... وتسمع الضمير
فتسكب في فمه ماء شفيفاً :..
تعود إليها
آسنة
فغسلينا ...

ايتها الحلقـة المفقودة
علّـمي الانسـان
كيف يحنو إليكِ ...
قلّـديه وشاحـكِ :
الاخلاص ...
الاخـلاص الناصع ...

٢٠ ايار ١٩٤٩

يا قلبي

لِمَ لمْ تكن يا قلبي
صخراً جلمداً ...
لِمَ لمْ تكن
كالنّاس ...
لِمَ لم تكن يا قلبي
أخشاباً
كُداسات ...
لا أوتاراً
فأصداء ...
لِمَ لا تسكت
فأرتاح ...
لِمَ لا توقر
فأمرّ في الطريق عمياء...
لِمَ تنسلُ من الانسان
عناءً وآلاماً ؟ ...

والناس ...
والناس لاهون ...
والموكب مرور
والناس رنة الدنانير
تُصمُّ الآذان
ألحاناً صفراء ...
والناس ضجّة
ثرثرات ....
فالتوى فقر ...
والناس هياج ...
وأما البَطَلُ يا قلبي
فهو ذاك البشر :
سرْ أيّها الموكب
سرْ أيّها الرّكب
ما حدث أمر ...
انّما ...
انّما ذاك فقر ! ...
عن الطريق زاغ ...
ايه ...
فادمَعْ يا قلبي
واجلُ قلوب البشر ...

لا ... لا ...
ما سَمِعَ سِواي
ما شعر سِواي
فما رأى غَيري ...
لِمَ يا قلبي لا تسكت
أتعبتني ...
لِمَ لا توقر
دوّختَني
لا ... لا ...
تمرّغْ يا قلبي
جُبلتَ من الألم ...

١٠ حزيران ١٩٤٩

ظلم

... تمنّيتُ الفَناء
لِمَ لا أضجّ !
... تمنّيتُ الفَناء
لِمَ لا أتمرّد !

صراخي
عويل
نبّاح ...
فارعـواء ...

انزوائي
مَقْتُهم
رحمة ...
قهقهـاتي تُوقر ...
وسخريـتي تُدمي ...
... أأنا منهم جُبلت
لكنني غريبة ...

أأنا أسيرة !
أنّى ...
وروحي تمرّ مزْعاً ...
فاتركوني
بلغتُ المجد ...
اتركوني
علوتُ المجد ...
إبعدوا عنّي
أنا لهيب ...
اقتربوا ... اقتربوا
أنا انتقام ! ...
فإلى التراب
رماد ...

أول آب ١٩٤٩

صفحة

ايمان ٧
الحاوي الاكبر ١١
الليل ١٤
النشيد التائه ١٧
النسيم التائه ٢٥
بوح ٣٠
شرود ٣٣
حديقتي تحتضر ٣٥
قصيدتي المفقودة . . . ٣٧
عام جديد ٤٠
قناع الموت ٤٥
ايتها الهياكل ٤٩
تمرّد ٥٢
خريف ٥٥
يأس ٥٧
غنوة ٥٩
هبوب ٦٢

انشودة ٦٤
يراعات صغيرة . . . ٦٧
أبعاد ٦٩
راهبة ٧٢
صلاة ٧٤
عكوف ٧٧
مدى ٧٩
عاصفة ٨٢
بيني وبين البحر . . . ٨٦
شفق ٨٩
سحابة ٩١
تحت السماء ٩٣
فناء ٩٦
خلود ٩٨
غيوم ١٠٢
ريشة الإله ١٠٤
الحلقة المفقودة . . . ١٠٧
يا قلبي ١١٠
ظلم ١١٣

تم طبع هذا الكتاب
في دار الأحد – بيروت
في العاشر من شهر كانون الاول ١٩٤٩

... أنا لا أشكو
ألمي ...
أنا علّمت الألم
ما الألم ...
أنت لحدي
يا قلبي ...

« أبعاد »

أنقذني إلهي
أنا شوق لأقول :
أنت أنا ...
وأنا أنتَ ...

« صلاة »

يا الذي يطوي
زرقة السماء
وشمس الزمان ...
ما أشبهكَ بغيومي !...

« غيوم »

أتركوني
علوت المجد ...

« ظلم »

طبع في
دار الأهد
بيروت - لبنان

الثمن { ٣٠٠ قرشاً لبنانياً
٤٠٠ مليماً أو فلساً

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '37
H. H. PRINCE SADRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

Princeton University Library
32101 074078310